المحاضرة السادسة:

{{ المثنى }}

المثنى: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة على مفرده في حالة الرفع, وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في حالتي النصب والجر.

شروط تثنية الاسم:

يُشترط في الاسم الذي يراد تثنيته ما يأتي:

١. . أن يكون مفرداً فلا يثنى المثنى ولا يجمع.
٢. . أن يكون الاسم معرباً فلا يثنى المبني، أما (هذان وهاتان واللذان واللتان) فصيغ موضوعة للمثنى ألحقت به.
٣. . أن لا يكون الاسم مركباً تركيباً إسنادياً نحو (تأبط شراً) أو مزجياً نحو (بعلبك) و (سيبويه) فعند تثنية المركبات هذه يُؤتى بكلمة (ذوا) في حالة الرفع و (ذوي) في حالتي النصب والجر فيقال في تثنية (تأبط شراً) (ذوا تأبط شراً) في حالة الرفع و ذوي تأبط شراً في حالتي النصب والجر، أما الاسم المركب تركيباً إضافياً فعند تثنيته يثنى صدره فيقال في تثنية (صلاح الدين) (صلاحا الدين) في حالة الرفع و (صلاحي الدين) في حالتي النصب والجر.
٤. . أن يكون الاسم المراد تثنيته نكرة فلا يثنى العلم باقياً على علميته وإنما ينكر ثم يثنى، ففي تثنية (زيد) اسم علم يقال (الزيدان) فاقترانه بـ (ال) التعريف دليل على تنكيره.
٥. . أن يكون للاسم ثانٍ من لفظةٍ، أما قولنا الأبوان للأب والأم والقمران للشمس والقمر فهو من باب التغليب.

٦. . أن يكون للاسم ثان في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر، أما قولهم (القمران) للشمس والقمر فمن باب المجاز.

٧. . أن يتفقا في المعنى فلا نثني المشترك فلا يقال (عينان) للعين المبصرة ولعين الماء، ولا يثنى الاسم الدال على الحقيقة والمجاز معاً فلا يقال رأيت (أسدين) إذا أريد بهما الأسد الحقيقي والرجل الشجاع.

٨. . أن لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى (سواء) فلا يقال (سواءان)، لأنهم استغنوا بتثنية (سي) عن ثنيته فقالوا (سيان).

إعراب المثنى

يعرب الاسم المثنى: رفعاً بالألف ونصباً وجراً بالياء.

١. . حالة الرفع: قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾ [فاطر / ١٢]، فـ (البحران): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وقال تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص / ٣٢]، فـ (برهانان) خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى, وقال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة/ ٢٢٩)، ف (مرتان) خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، قال تعالى: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) (الرحمن / (٤٦) ، فـ (جنتان) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

٢. . حالة النصب: قال تعالى: ﴿وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [النحل/ ٥١]، فـ(إلهين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء) لأنه مثنى، قال تعالى: ﴿ألم نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ*وَلِساناً وَشَفَتَيْنِ﴾ [البلد / ٨،٩]، فـ (عينين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء) لأنه مثنى وكذلك لفظة (شفتين).

٣. . حالة الجر: قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب / ٤]،

فـ(قلبين) مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جره الياء لأنه مثنى، قال تعالى: ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً ﴾ [آل عمران / ١٤٤]، فـ (عقبيه) مجرور بحرف الجر (على) وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت (نونه) للإضافة لأن أصله (عقبين).

فائدة:

- تحذف (نون) المثنى إذا أضيف, فتقول: (وصل عاملا المصنع) في حالة الرفع و (أكرمت عاملي المصنع) في حالتي النصب والجر, قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة / ٢٧]، فـ (ابني) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت (نونه) للإضافة لأن أصله (ابنين).

الملحق بالمثنى

هناك ألفاظ أُلحِقت بالمثنى ليس لها مفرد هي: (كِلا) للمثنى المذكر و (كِلتا) للمثنى المؤنث, هاتان اللفظتان تعربان إعراب المثنى رفعاً بالألف ونصباً وجراً بالياء بشرط أن تضافا إلى الضمير كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كلاهُمَا﴾ [الإسراء / ٢٣]، فـ(كِلاهما) توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى, ورفع لأنه عطف على (أحدهما) المرفوعة على أنها فاعل.

وتقول في حالة النصب : (قابلت الزميلين كِليهما) ، فـ (كِليهما) توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى, وفي حالة الجر تقول: (سلمت على الزميلين كِليهما)، وكذلك تقول في (كِلتا) في حالة الرفع (طبعت القصتان كِلتاهما) وفي حالة النصب (قرأت القصتين كِلتيهما) وفي حالة الجر (أعجبت بأسلوب القصتين كلتيهما), أما إذا أضيفت (كِلا) و (كِلتا) إلى الاسم الظاهر فتقدر عليهما حركات الإعراب رفعاً ونصباً وجراً لأنهما يعربان إعراب الاسم المقصور، كقوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف/ ٣٣]، فـ (كِلتا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وتقول في حالة النصب: (قابلت كِلا الزميلين)،

فـ(كِلا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر، وفي حالة الجر تقول: (مررت بكِلا الزميلين)، فـ (كِلا) مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، وتقول في (كِلتا) في حالة الرفع (طبعت كِلتا القصتين) وفي حالة النصب تقول: (قرأت كِلتا القصتين) وفي حالة الجر تقول: (أعجبت بأسلوب كِلتا القصتين فتقدر حركات الإعراب على (كِلتا) في بحالات الرفع والنصب والجر.

فائدة:

- (اثنان) و (اثنتان) هاتان اللفظتان تلحقان بالمثنى فتعربان بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً، فتقول في حالة الرفع: (وصل اثنان من المسافرين) و(وصلت اثنتان من المسافرات)، وفي حالة النصب تقول : (قابلت اثنين من الطلاب) و (قابلت اثنتين من الطالبات)، وفي حالة الجر تقول: (مررت باثنين من الطلاب) و (مررت باثنتين من الطالبات).